

الأغاني

خلوف في غزو و ميرة فنزل بهم و قد يبس لسانه فلما كلموه لم يقدر على أن يجيبهم وأوماً لهم إلى لسانه فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن فأسخن و سقاه إياه فابتل لسانه و تكلم و قال لهم أتيتم أنا رسول هند إليكم تنذركم فاجتمعت بنو نهد و استعدت ووافتهم بنو عامر فلحقوهم على الخيل فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت بنو عامر فقال عبد الله بن العجلان في ذلك

(عَاوَدَ عيني نَصِيْهُهَا وَ غرورها ... أَهَمَّ عَنَّاها أَم قَذَّاهَا يعورها) .

(أَم الدار أَمستْ قد تعفَّتْ كأنها ... زبورُ يمانٍ رِقْشته سطورها) .

(ذكرت بها هنداٌ وأترابها الألى ... بها يكذب الواشي و يُعصى أميرُها) .

(فما مَعْوَلٌ تبكي لفقد أليفها ... إذا ذكرته لا يكفُّ زفيرُها) .

(بأغزر مني عبرة إذ رأيتهَا ... بحث بها قبل الصباح بغيرها) .

(أَلَمْ يَأْتِ هنداٌ كيفما صُنِعَ قومُها ... بني عامر إذ جاء يسعى نَذِيرُها) .

(فقالوا لنا إنَّنا نحبُّ لقاءكم ... و إننا نحيي أرضكم و نزرورها) .

(فقلنا إذا لا تَذْكُلِ الدهرُ عنكم ... بصمِّ القنا اللائي الدماء تُميرها) .

(فلا غرو أنَّ الخيل تَنْحِطُ في القنا ... تمطَّـرُ من تحت العوالي ذكُورها) .

(تأوَّهٌ مما مَسَّها من كريهةٍ ... و تُصفي الخدود و الرماحُ تَصورها) .

(وأربابها صرعى بـيـرٍ قَـةٍ أـخـربٍ ... تُجـرِّـرُهم ضُـبـعـانها ونُسورها)